لإجراء مباحثات رسمية مع سمو أمير البلاد

الرئيس التركي يبدأ اليوم زيارة رسمية إلى الكويت

يبدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الثلاثاء زيارة رسمية الى دولة الكويت يجري خلالها مباحثات مع صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها على مختلف الصعد بالاضافة الى التباحث في آخر مستجدات المنطقة.

وتأتي زيارة أردوغان الى الكويت بعد أقل من شهرين على زيارة سمو امير البلاد الى الجمهورية التركية ما يعطي مؤشرا واضحا على قوة العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومدى تطورها في السنوات الأخيرة في مختلف المجالات وقد انعكس ذلك ايجابيا على العديد من المواقف والظروف التي تعرض لها البلدان.

وتندرج القمة الكويتية –التركية المرتقبة ضمن سلسلة حافلة من اللقاءات بين قيادتي البلدين الصديقين في السنوات القليلة الماضية فقد شهد العام الماضي زيارة سمو امير البلاد الى تركيا حين ترأس وفد دولة الكويت في القمة العالمية للعمل الإنساني التي عقدت بمدينة إسطنبول في شهر مايو الماضي فيما سبق أن قام الرئيس أردوغان بزيارة رسمية إلى دولة الكويت في أبريل 2015 بعد أشهر على توليه منصب رئاسة الجمهورية التركية.

ومع أن العلاقات بين الكويت وتركيا راسخة منذ أمد بعيد فانها لم تتبلور بصورتها الرسمية الا عام 1969 عندما وقع البلدان اتفاقية اقامة العلاقات الدبلوماسية أعقبها تبادل افتتاح السفارات في الدولتين عام 1970.

ومنذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية رسميا بدأت العلاقات الكويتية التركية تأخذ منحى متصاعدا من التعاون والتنسيق على أعلى المستويات وقد تبلور ذلك لدى تعرض دولة الكويت لمحنة الغزو عام 1990 إذ أعلنت تركيا موقفها الحازم المعارض لقوات الاحتلال العراقي مؤكدة وقوفها إلى جانب الحق الكويتي وعودة الشرعية. ولم يقتصر الموقف التركي آنذاك والذي شكل لاحقا نقطة مفصلية في العلاقات بين الدولتين على رفض الاحتلال وتوابعه والوقوف الى جانب الكويت في المنابر الدولية بل تعداه الى اتخاذ اجراءات فعلية من خلال فتح القواعد العسكرية التركية أمام قوات التحالف الدولي للاشراف على مراقبة منطقة حظر الطيران شمال العراق اضافة إلى مشاركة اثنين من أبرز القادة العسكريين الأتراك في قيادة قوات التحالف الدولية لتحرير الكويت. في المقابل لم تنس دولة الكويت قيادة وشعبا ذلك الموقف المبدئي المشرف لتركيا فبعد تحرير البلاد قام أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد بزيارة رسمية إلى أنقرة في نوفمبر 1991 أعرب خلالها عن تقدير الكويت وشكرها لهذا الموقف المشرف لتركيا في دعم الحق الكويتي. وحملت مرحلة ما بعد التحرير انطلاقة جديدة في العلاقات الكويتية التركية اتسمت بالنمو والتقدم المطرد على جميع المستويات فقد استقبلت دولة الكويت في عام 1997 الرئيس التركي الراحل سليمان ديميريل الذي أجرى محادثات مع الشيخ جابر تناولت العلاقات الثنائية وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك. واستنادا إلى تلك العلاقات الراسخة بين البلدين لم يكن غريبا وقوف دولة الكويت إلى جانب الشرعية في تركيا حين تعرضت لمحاولة انقلاب فاشلة في يوليو 2016 فقد بعث سمو امير البلاد ببرقية إلى الرئيس أردوغان هنأه فيها «بنجاح الشرعية والانتصار للديمقراطية وارادة الشعب التركي الصديق بالمحافظة على مكتسباته الدستورية والتي مكنت الشعب التركي من تجنب معاناة ومآس كثيرة وحقن دماء الأبرياء».

وبالاضافة إلى الجانب السياسي فقد نمت العلاقات الاقتصادية بين البلدين سريعا على المستويين الرسمي والأهلي وأثمرت العديد من الاتفاقيات التي وقعت بين الجانبين وشملت مختلف مجالات التعاون الثنائي. وفي هذا السياق توجت الزيارة الرسمية الأخيرة لسمو امير البلاد الى تركيا في مارس 2017 بتوقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم في المجالات العسكرية والسياحية والشؤون الإسلامية وتقديم منح للاجئين بالاضافة إلى التباحث في سبل تعزيز التعاون الثنائي وتطويره في مختلف المجالات.

مراسم الاستقبال الرسمية لسمو الأمير في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة

أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال تبادل الأوسمة

◆ مؤشرات واضحة على قوة العلاقات الثنائية بين الكويت وتركيا

◆ تركيا ساندت الكويت بقوة خلال محنة الغزو العراقي

أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والرئيس التركي السابق عبدالله غول

وشهدت الزيارة الرسمية الثانية لسموه إلى أنقرة في أبريل 2013 توقيع ثماني اتفاقيات ثنائية في مجالات الطيران والنقل الجوي والتعليم العالي والبحث العلمي والصحة والثروة الحيوانية والتعاون في مجالات الصناعات الدفاعية والتعاون الثقافي والفني الى جانب التعاون بين معهد سعود الناصر الدبلوماسي والأكاديمية الدبلوماسية التركية واتفاق الجانبين على اعفاء حملة جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة من تأشيرة الدخول. وتكللت زيارة الرئيس التركي السابق عبدالله غول إلى الكويت عام 2014 بتوقيع اتفاقيات في مجال التدريب العسكري وفي مجال النقل التجاري البحري وبروتوكول بشأن التعاون في مجالات الصحة والإعلام وبروتوكول بشأن التعاون في مجال المحفوظات. كما وقع مسؤولو البلدين في السنوات الماضية العديد من الاتفاقيات من أبرزها مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تبادل الخبرات والتدريب والتعليم العسكري وإجراء المناورات المشتركة بين القوات العسكرية لكلا البلدين وتوقيع مؤسسة البترول الكويتية عقدا لتزويد مصافي (تبراس) التركية بالنفط الخام الكويتي. وعقدت اللجنة العليا الكويتية – التركية المشتركة اجتماعات دورتها الأولى في عام 2013 لبحث سبل التعاون في جميع القطاعات الحكومية والخاصة والقضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية وغيرها. ولايمكن اغفال قطاع الاستثمارات الذي استحوذ على النصيب الأكبر من التعاون الاقتصادي الكويتي التركي لاسيما على المستوى الرسمي من خلال الهيئة العامة للاستثمار الكويتية التي تنشط بقوة في مجال العقارات ومراكز التسوق والقطاع المصرفي والاستثمار في البورصة التركية ومجالات النقل الجوي. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن قيمة الاستثمارات الكويتية في تركيا خلال عام 2015 بلغت خمسة مليارات دولار.

ويأتي القطاع العقاري في مقدمة قطاعات الاستثمار الكويتية في تركيا لاسيما بعد اقرار قانون التملك الحر المباشر لمواطني دول الخليج هناك ما أدى إلى إقبال كثيف من المستثمرين الكويتيين على شراء العقار التركي.

وأظهرت بيانات إحصائية أن الكويتيين جاؤوا في المرتبة الثالثة من حيث شراء الأجانب للعقارات في تركيا في يناير 2017. ويضطلع القطاع الخاص الكويتي بمساهمات فعالة ومباشرة في السوق التركي حيث تنشط عشرات الشركات الكويتية في مختلف القطاعات لاسيما القطاع المصرفي وقطاع مبيعات التجزئة.

وينظر إلى البنك الكويتي – التركي الذي أسس عام 1989 كمثال بارز على نجاح التعاون الاقتصادي المصرفي بين البلدين والمساهمة في دعم الاقتصاد التركي فقد استطاع البنك الذي يمتلك بيت التمويل الكويتي نصيب الأسد فيه احتلال المركز الأول على مستوى البنوك الاسلامية في تركيا من حيث حجم الأصول. وتستورد تركيا من الكويت المواد البلاستيكية والكيماوية في حين تعد المفروشات والمواد الغذائية والسجاد والمجوهرات والشاحنات والحديد الصلب اضافة الى المواد الانشائية والطبية من أهم الصادرات التركية الى البلاد. وشهد حجم التبادل التجاري بين البلدين قفزة نوعية فبعد أن كان يتراوح بين 600 و700 مليون دولار ارتفع في السنوات القليلة الماضية إلى ملياري دولار بحسب ما أعلنه اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى الصعيد السياحي تعد تركيا إحدى أبرز الوجهات السياحية للمواطنين الكويتيين إذ ارتفعت أعدادهم لتتجاوز 70 ألفا في العام 2014 مقارنة ب20 ألف سائح عام 2010.

أكد أن العلاقات بين البلدين تشهد تطورا سريعا

أردوغان: نولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع الكويت

أكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الاثنين ان بلاده تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دولة الكويت التي تعد إحدى الدول الأكثر استقرارا وأمنا وازدهارا في المنطقة.

وقال اردوغان في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) قبل زيارته الرسمية لدولة الكويت المقررة اليوم الثلاثاء ان تركيا والكويت بلدان شقيقان وصديقان وتشهد العلاقات الاقتصادية بينهما تطورا سريعا على غرار العلاقات السياسية.

واعتبر حضوره لمراسم وضع حجر الاساس لمشروع مطار الكويت الدولي الجديد والذي سيكتمل بناؤه من قبل إحدى أوائل الشركات التركية وهي شركة (ليماك) القابضة فخرا كبيرا بالنسبة له من حيث التأكيد على المستوى المتقدم الذي وصلت إليه الشركات التركية على الصعيد العالمي.

وأعرب الرئيس التركي عن أمله في مشاركة أكبر للشركات التركية في إنجاز مشاريع البنية التحتية التي تتطلع الكويت إلى تحقيقها في إطار خطتها التنموية لعام 2035 متوجها بجزيل الشكر والامتنان إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والحكومة الكويتية لما تلقته الشركات التركية من دعم متواصل.

وأشار الى ان البلدين يمتلكان طاقات كبيرة لتطوير علاقاتهما في الاستثمار والتجارة والصناعات الدفاعية والسياحة وغيرها من المجالات معربا عن أمله في زيادة الاستثمار المتبادل واستعداد تركيا لتبادل تجاربها مع الكويت في مجال الصناعات الدفاعية الذي يعد من مجالات التعاون الاستراتيجي.

وفي هذا الصدد اوضح اردوغان ان من المنتظر أن يتناول اجتماع (اللجنة المشتركة للتعاون) الذي سيعقد على مستوى رؤساء الحكومات في الاشهر القادمة هذه المجالات وغيرها بشكل تفصيلي مشددا على ضرورة عقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة ومنتدى الأعمال بين فترات غير بعيدة من أجل الارتقاء بعلاقات البلدين الاقتصادية والتجارية إلى المستوى المطلوب.

ولفت الرئيس التركي الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في الربع الأول من العام الحالي وصل إلى 152 مليون دولار مسجلا زيادة بنسبة 17 بالمئة مقارنة مع نفس الفترة من عام 2016.

وأضاف ان حجم التبادل التجاري بين أنقرة والكويت بلغ 1ر287 مليار دولار في العام الماضي حيث وصلت قيمة حجم الصادرات التركية الى الكويت 431 مليون دولار فيما بلغت قيمة الواردات 856 مليون دولار متطلعا الى بذل جهود أكثر من أجل زيادة التجارة البينية مع أخذ طاقات البلدين بعين الاعتبار.

وأعرب اردوغان عن سعادته بقدوم الأخوة الكويتيين إلى تركيا بشكل متزايد يوما بعد يوم مشيرا الى استضافة بلاده حوالي 180 ألف زائر كويتي في العام الماضي و30 ألف في الربع الأول من عام 2017. ورأى الرئيس التركي ان اتفاقية التعاون في مجال السياحة التي وقعها البلدان أثناء زيارة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الرسمية الى أنقرة في مارس الماضي من شأنها أن تعطي دفعا جديدا لهذا المجال.

وبين ان دولة الكويت حلت بالمرتبة الأولى في مجال الاستثمار بالعقارات على مستوى دول الخليج حيث يتملك الكويتيون أكثر من ستة آلاف عقار في تركيا حتى الآن معربا عن اعتقاده بأن الاستثمار في هذا القطاع سيشهد زيادة أكثر في الفترة المقبلة.

وعن حجم الاستثمار المباشر الذي تقوم به دولة الكويت منذ عام 2002 في تركيا التي تحولت إلى مركز جذب استثماري قال اردوغان ان القيمة بلغت حوالي 7ر1 مليار دولار إلى جانب نشاط 280 شركة كويتية في تركيا حاليا.

وأكد الرئيس التركي ان بلاده تمكنت من جلب استثمار أجنبي مباشر بقيمة 6ر176 مليار دولار في الفترة من 2003 و2016 بفضل المناخ الاستثماري المواتي منها 3ر12 مليار دولار تحقق في العام الماضي داعيا الأخوة الكويتيين إلى زيادة الاستثمار في تركيا.

وفي المقابل أشار اردوغان الى وجود سبع شركات تركية برؤوس أموال تركية تنشط في الكويت لافتا الى ان شركات المقاولات التركية حققت في الكويت من خلال 30 مشروعا انجازات ضخمة بلغ مجموع قيمتها حوالي 5ر6 مليار دولار.

واعرب عن اعتقاده بأن الشركات التركية ستساهم في تنمية الكويت بشكل أكبر في الفترات القادمة مع الوفاء بالثقة التي حظيت بها مؤكدا اهتمام رجال الأعمال الأتراك بمنطقة الخليج بشكل عام والكويت بشكل خاص.

وعن علاقات بلاده مع دول الخليج أكد الرئيس التركي ان إحدى أولويات السياسة الخارجية التركية تعزيز وتعميق علاقاتها مع الدول الأعضاء في دول مجلس التعاون الخليجي في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والعسكرية والصناعات الدفاعية بما يتماشى ومستوى العلاقات السياسية الممتازة بين الطرفين مشيرا الى الجهود الكبيرة التي تبذل سواء في المناسبات الثنائية أو متعددة الأطراف.

وبين ان علاقات أنقرة ودول الخليج تقوم على أرضية متماسكة بفضل آليات التعاون التي أنشأت مع حكومات الدول على المستوى الثنائي ليتم الانتقال بعد ذلك إلى طرح مشاريع تعاون جديدة متطلعا الى تأسيس مثل هذه الآليات مع جميع دول الخليج وتنويع العلاقات معها.

وفي هذا السياق أشار اردوغان الى وجود آلية حوار استراتيجي رفيع المستوى بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي «ونؤسس أرضية علاقاتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي بصورة متكاملة». وأضاف الرئيس التركي أنه تم اتخاذ قرار باستئناف المفاوضات بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي حول اتفاقية التجارة الحرة في الاجتماع الأخير الذي انعقد بالرياض في ال 13 أكتوبر الماضي معربا عن أمله في أن تكون مخرجات هذه المفاوضات إيجابية لما سيجنيه كل من تركيا ودول الخليج من فوائد كبيرة من ذلك. وأكد تطابق وجهات نظر بلاده مع دول مجلس التعاون الخليجي إزاء المشاكل الإقليمية والعالمية والاهتمام الذي توليه تركيا للتعاون والتشاور مع دول الخليج في زمن تواجه فيه المنطقة تحديات جادة معربا عن سعادته في ان يرى نفس القدر من الاهتمام صادرا عن دول الخليج أيضا.

ووصف اردوغان تركيا ودول الخليج «كجزيرة استقرار وسط منطقة جغرافية تعاني من مشاكل شتى وكل ما نريده معا هو إحلال السلام والاستقرار والطمأنينة في منطقتنا وأن تعيش الشعوب في هناء بعيدا عن الحروب».

وتابع قائلا «نريد ان نرى الناس يعيشون معا في السلم والاستقرار دون وقوع حروب أهلية ودون تعرض أحد للضغوط بسبب عرقه أو معتقده ونعلم جيدا بأن دول الخليج تشاركنا في ذلك أيضا». وأكد الرئيس التركي بأنه على قناعة تامة بأن التعاون بين تركيا ودول الخليج مرتبط بالسلام والاستقرار الإقليميين معربا عن تفاؤله بأن المنطقة ستتجاوز هذه الأيام العصيبة.

واضاف اردوغان أنه «يمكن أن نحرر أنفسنا من التأثيرات السلبية للاعبين الخارجيين كلما استطعنا تحقيق التنمية الاقتصادية معا يدا بيد واستطعنا بذلك ضمان استقرارنا».

وشهد آخر اجتماع رسمي بين الرئيس التركي وسمو امير دولة الكويت في العاصمة التركية أنقرة في مارس الماضي توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم منها ثلاث لدعم مدن تركية لايواء اللاجئين السوريين والاتفاقيات الاخرى تتعلق في المجالات العسكرية والسياحية والشؤون الدينية.

وأجرى الرئيس التركي أول زيارة رسمية إلى الكويت في أبريل 2015 بعد أن زارها مرتين عامي 2005 و2011 عندما كان يشغل منصب رئيس الوزراء.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال المقابلة الخاصة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا)